سبحان الله فمعنى سلمت قلت سلام عليك فمعنى مصدره قوله سلام عليك فان يكون معنى سلام
عليك بمعنى مصدر سلمك الله اي جعلك الله سالما فالاصل سلمك الله سلاما فلم يعني تخصيص
بالمتكلم بل بالغايب ان قلت يرد على اضماره ان لا معنى لذكر عليك بعد استيفاء سلم مفعوله قلنا
التقدير بحسب الاصل سلمك الله من دون ذكر عليك فلما حذف الفعل مع متعلقه وقصد الدوام
زيد لفظ عليك نعم يرد على تزييفه انا لا نسلم بطلان قول سلام عليك عليك لان قوله فيه او سلام
وسلام عليك بيان او بدل او مفعول وعليك خبر وهذا المعنى مستقيم ان قلت فيه تكرار الخطاب
قلنا الخطاب الثاني لتعيين المخاطب بالارادة من اللفظ الصالح لان يراد به كل مخاطب
فلا تكرار نعم له ان يقول ان هذا المعنى يلزم او لكن يمكن التزييف بوجه اخر على ما قيل وهو
لزوم اخذ المفسر في المفسر فيه واو هو في المفسر يحتاج الى التفسير مرة اخرى فيتسلسل
واجيب عنه بان معنى سلمت قلت السلام عليك وهو عين المفسر ولم يحتج الى التفسير لانه
معروف وبان معروف سلمت معناه قلت سلمك الله اي جعلك سالما ولك ان تقول ايضا
ان السلام المذكور مما خوذ في المفسر بمصدر سلمك الله كما ان سبحان الله مما خوذ في تفسير سبح بمعنى
قلت سبحان الله بمصدر سبح بمعنى نزه قوله وعدول الى الرفع لقصد الدوام لان النصب يدل
والفعل على حدث قوله اي سلام من قبيل في التفسير ثم قوله هذا رجح الاخبار عن النكرة
على الفائدة الضابطة في تجويز الاخبار عن المبتدا وكذا على سواء كانا معرفتين او نكرتين جهل
المخاطب بالنسبة فان كان جاهلا بها صح الاخبار وان كان نكرة وان كان عالما بها لم
يصح الاخبار وان كان مخبر عنه معرفة قوله وهذا القول اقرب الى الصواب لظهور وجهه ويرد

عليه

٩٢

عليه بقدر تنوع وجوه يومئذ ناظرة وهل من مزيد وقوله فيوم لنا ويوم علينا الى غير ذلك
مما لا يعد وارجاعها الى المخصصات المذكورة تكلف قوله ولما كان الخبر المعرف في سبق مخصصا
بالمعرفة قد عرفت ان الخبر المعرف يجوز ان يكون مطلق الخبر كما هو لفظ فعول وكخبر قد يكون
جملة للاسناد دالة تقسيم وكون افراده اصلا قوله والخبر قد يكون جملة لم يقيد بكونها
جملة خبرية فكانه تبع جمهور النحاة في ان الانشائية ولو كانت قسمية صح ان يكون
خبر المبتدا ومنهم من منعوا متمسكين بما لا طائل تحته وقد تبع السيد الشريف سهو هولاء
متمسكا بان الخبر يجب ان يكون حالا من احوال المبتدا والانشاء ليس حالا من احوال المبتدا بل
مثل اذا قلت زيد اضربه فطلب الضرب صفة قائمة بالمتكلم ليست من احوال زيد الا باعتبار كونه
متعلق للطلب او كونه مفعولا في ضمنه واستغفاقه ان يقال فيه ذلك ولم يذكر الظرفية
لم يذكر الشرطية ايضا لان الشرط عند اهل العربية قيد للجزاء كما هو المشهور والجزاء اسمية
او فعلية ولو بالاخر قوله والجملة مستقلة لاشتمالها على الفائدة ومحلها فاذا لم يكن فيها
رابطة لم يكن للمبتدا محل الفائدة اصلا فكان ذكره لغوا للفائدة التي تضمنها بخلاف ما اذا
كان فيها رابطة فانه وان لم يكن محل تلك الفائدة لكنه يصير محلا للفائدة التي تضمنها الرابطة
فان الشيء كما يتصف بصفات نفسه يتصف بصفات ما يتصل به وغيره كذلك
فلا بد في المفرد اذا كان مشتقا او جامدا ماولا بالمشتق نحو هذا القاع في هذا القاع
المكان المستوي وهو فيه شجر ينبت في السهل والمعنى هذا المكان المستوي غليظ وكذا
تاكيد بالضمير قال الكسائي لا بد في الخبر مطلقا من عائد واستدل بالاجماع على ان في خبر كان ضميرا

Copyright © King Saud University